بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
بريطانيا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

السبت، ١٠ جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ | ٢٠٢٣/١٢/٢٣م | رقم الإصدار: ١٤٤٥ / ٠٩

بيان صحفي

استجيبوا للنداء: انهضوا من أجل تحرير فلسطين

نظم حزب التحرير في بريطانيا اليوم، في قلب لندن، تجمعاً عاماً قوياً. وقد توحد المئات من المسلمين المتحمسين من جميع أنحاء المملكة المتحدة تحت شعار "الاستجابة للنداء: تحرير فلسطين". وقد نقل المتحدثون في هذا الحشد الرسائل الحيوية التالية:

١. ما وراء الحدود: الكيان الصهيوني والمسؤولية الاستعمارية

يقف الكيان الصهيوني شاهداً على المكائد الاستعمارية التاريخية. فقد نجحت هذه القوى الاستعمارية، مدفوعة بمصالحها، في إنشاء دولة جديدة (حاملة طائرات على حد تعبير مرشح رئاسي حديث) في قلب الشرق الأوسط. وكانت العواقب مدمرة؛ سلب الممتلكات والتهجير والإبادة الجماعية المستمرة.

٢. الصراع المشترك: كيانات وطنية مصطنعة وحكام عملاء

نفذت قواعد اللعبة الاستعمارية نفسها في جميع أنحاء العالم الإسلامي. فظهرت كيانات وطنية مصطنعة، رُسمت حدودها دون أي اعتبار للحقائق العرقية أو اللغوية أو الثقافية. وتم تنصيب الحكام الدمى للحفاظ على السلطة، وضمان استمرار النفوذ الاستعماري. ولم يفعل هؤلاء الحكام شيئاً لمساعدة شعب فلسطين على الرغم من كثرة جيوشهم وقوتهم وسيطرتهم على الممرات المائية الرئيسية.

٣. نبذ الأوهام: مغالطة حل الدولتين

إن حل الدولتين، الذي كان موضع ترحيب ذات يوم باعتباره الطريق إلى السلام، تكشفت اليوم عيوبه. إنه وهم تدعمه الولايات المتحدة، ومصمم لخدمة المصالح الجيوسياسية بدلا من العدالة. إن واقع هذا الحل على الأرض صارخ: فالمستوطنات والفصل العنصري يتوسعان، والأراضي الفلسطينية تتقلص، والأمل يتضاءل. يتطلب الحل الحقيقي تجاهل هذا النص البالي. إن الحل يتطلب تصور مستقبلٍ حيث يتعايش جميع السكان - اليهود والمسلمون والنصارى - في ظل عدل ومساواة وكرامة. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال الخلافة التي لها سجل حافل طوال ١٣ قرناً.

٤. المهمة الشرعية: التحرير واجب إسلامي

بالنسبة للأمة الإسلامية، فلسطين ليست مجرد قضية سياسية؛ بل إنها واجب مقدس. إن إيماننا يفرض علينا الوقوف ضد الظلم، ومقاومة الاحتلال، وتحرير الأراضي المحتلة. لذا يتعين على الجيوش النظامية في البلاد ذات الأغلبية المسلمة أن تستيقظ من سباتها. فإن تدخلها ليس عدواناً؛ إنما هو استجابة شرعية لحماية الضعفاء وإقامة العدل.

٥. الأمل الذي لا يضعف: استخلاص القوة من التاريخ

يعاني الفلسطينيون من المصاعب اليومية: وجود نقاط التفتيش، وبناء الجدران العازلة بينهم، وفقدان أحبائهم. ومع ذلك، يذكرنا التاريخ بأن الكفاح ضد الظلم قد حقق النصر. فمن الأندلس إلى الجزائر، ومن الهند إلى إندونيسيا، واجه المسلمون الشدائد وخرجوا منتصرين. وبالإيمان الثابت والهدي الإلهي، نؤمن بأن العدل سينتصر، وستتحرر فلسطين.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 7074-192400 (0) 44+ فاكس: ٠٠٠٠٠٠٠٠

الصفحة الإلكترونية: www.hizb.org.uk بريد إلكتروني: press@hizb.org.uk